JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٤٢١) (٤٤٥)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم

بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

(الأحداث الصدمية و رسوم الأطفال وأبعادها النفسية والاجتماعية على الطفل)

أ.م.دميسون كريم ضاري

هيئة البحث العلمي

مركز البحوث النفسية

Dr.maysoon2016@gmail.com

أ.م.د لمى رزاق

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على المشكلات الشائعة لدى الأطفال الذين يتعرضون إلى الأحداث الصدمية الضاغطة عن طريق التعبير في الرسم والتعرف على المشكلات السلوكية(النفسية والاجتماعية) ومدى ما تركته الأحداث وانعكاساتها السلبية في نفوسهم وكيف يتم التعرف عليها من خلال رسوماتهم وتعبيراتهم الحرة ،ونظرا لأهمية المرحلة العمرية والتي يتأثر الطفل بالضغوط أكثر من الشخص البالغ لأنَّه في طور النمو ويكون عاجزا عن مواجهتها والعالم الخارجي المهدد فمن المهم دراسة آثار الحياة في التعبيرات الفنية فكانت مهمة البحث محاولة تسليط الضوء على وسيلة التعبير (الرسم)عن الضغوط وتوضيح طرق معالجتها

وخرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات

الكلمات المفتاحية:الأحداث الصدمية , الابعاد النفسية والاجتماعية

Traumatic Events and childrens Drawing: Their Psychological and Social Dimenions.

Dr. Maysoun Karim Dhari

Scientific Research Authority

Psychological Research Center

Dr.luma Razzaq

University of Baghdad, College of Education for Women

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

Abstract:

This research aimed to identify common problems among children exposed to stressful traumatic events through their drawings, to understand the psychological and social behavioral problems, and to assess the impact of these events and their negative repercussions on the children. It also explored how these issues are identified through their drawings and free expression. Given the importance of this age group, where children are more affected by stress than adults because they are still developing and unable to cope with it and the threatening external world, it is crucial to study the effects of life on artistic expression. Therefore, this research sought to highlight the means of expressing stress (drawing) and to clarify methods of addressing it. The research concluded with a set of findings and recommendations

Keyword:Traumatic Events, Psychological and Social Dimensions

أولا: مشكلة البحث وأهميته

إن التعرض للعنف ،وخصوصا التعرض المتكرر ،يؤذي الأطفال ، فخلف الإيذاء الجسدي تقبع التأثيرات النفسية المتعددة والتي يمكن ان تبقى آثارها مدى الحياة. فالأطفال الذين تكون بيوتهم أو أحيائهم السكنية غير آمنة ربما يعانون من آثار حادة فورية او أنماطا من الصعوبات. فإنَّ هذه المشكلات تؤثر في الأطفال من كافة الأعمار وعلى وجه الخصوص الصغار منهم. وفي محاولاتهم للتعامل مع هذه المشكلات يقوم صغار الأطفال دائما بإبداء أقصى درجة من الانتباه والتركيز، فعضلاتهم تنتشي ويتسارع تنفسهم. فإذا فشلوا فإنَّهم يبكون أو يعبرون عنه في ألعابهم ورسوماتهم ،كل هذا يسهم في تخفيف توترهم. ولكن في بعض الأحيان يتعرض الأطفال ولفترات طويلة إلى أوضاع صعبة لا يقدرون عليها مما يجعلهم يمرون بخبرات التوتر الشديد طويل الأمد والذي يمكن ان يدمر الحياة العاطفية والاجتماعية للطفل بدرجة ملحوظة وربما يعيق نموه اللاحق.(اليونسيف،١٩٩٥،ص١٥).

حاول الإنسان منذ القدم ان يجسد أفكاره على ارض الواقع بأي شكل من الأشكال ، لذا بحث جاهدا لإيجاد الشكل المناسب والأمثل لحمل هذه الأفكار ووضعها موضع التنفيذ وإظهارها للآخرين ، فأبدع الرسم حين وجد أن لغة الإشارة غير قادرة على مواكبة تطوره وتطور أدوات حياته ومفرداتها اليومية ، وبقي للرسم مكانته عبر العصور ، وقد حظي باهتمام الكثير من العلماء والباحثين فهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يرون ان الرسوم الحرة للأطفال تكشف الكثير من خصائصهم النفسية وسماتهم الشخصية ، ولا سيما وإنها تتيح لهم الفرصة للإسقاطات اللاشعورية فتعكس الجوانب الأنفعالية والمزاجية لهم . (بدري ، ٢٠٠٥ : ٢٥)

ويُعَدُّ الرسم هو قدرة تعبيرية عفوية تعكس الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الطفل وانه يقدم دلالات او مؤشرات غنية تعبر عن رؤية الطفل للأشياء والعالم ، فهو يُعَدُّ لغة ناشطة مثل الحركة. < L.Corman , 1990 : P.11)ويتضح من الدرأسات أن الطفل قادر على النجاة في ظروف التوتر الشديد والمستمر لفترة طويلة نوعا ما عن طريق ألعابهما الإيحائية ورسومهم. وفي ظل التوتر المتزايد يبد الإحساس بنفاذ القوة والتعب وتضاؤل الطاقة.(اليونسيف،١٩٩٥،ص١٧)

وإن البساطة والتلقائية في رسوم الأطفال تعكس قدراً كبيراً من الحقائق والدلالات التي تضيف الكثير لفهم سيكولوجية الطفل وارتقائه وتوافقه واحتياجاته، فرسوم الأطفال تعبير صادق عن رغبات الطفل وحاجاته، ووسيلة لتسجيل حاضره وتطلعاته المستقبلية، وتجسيد لمخاوفه وصراعاته ومفهومه عن ذاته. (بسيوني ، ١٩٨٧ : ٣٦).(القريطي،٢٠٠١: ٣٩).

ويعتقد (Luquet) أن رسوم الأطفال حتى سن الثامنة او التاسعة تكون واقعية ، ذلك ان الطفل يبدأ برسم ما يعرفه عن الشخص او الشيء قبل ان يتمكن من رسم ما يراه حقيقة. وهذا أمر مهم عند محاولة شرح رسومات الأطفال ويصبح أكثر واقعية عند تفحص رسومات أطفال يعانون من صدمة او مشكلات نفسية.(ستأنفورث،٢٠٠٤: ٤٤).

والجانب الأكثر أهمية هو الجانب الرمزي والنظرة إلى العالم، فمن خلال الرسم ربما لا يعبر الطفل عن نفسه الحقيقية فقط، وإنما عن نفسه المدركة أو الخائفة أو عن التهديد الذي يراه في الآخرين، ففي الشكل الرمزي تدخل اللغة كمؤشر على الأفكار وهنا يتحرر الطفل من المحيط المباشر ويختار المعلومة المتوفرة. لذلك عندما ننظر إلى رسومات أطفال مروا بصدمة ما، من الضروري قراءة ما بين السطور، وعدم الاكتفاء بالنظر إلى المضمون الواضح، وإنما يجب البحث عن الشيء الناقص فيه، كما أن الأطفال الذين تعرضوا للصدمة، ربما لا يملكون المفردات او الاستعداد لطرح ما مروا به مع الكبار، فالأطفال الصغار من عمر(٤-٥) سنوات يفضلون استعمال الرسم للتعبير عن مشاعرهم.(فواز، ٢٠١١ : ٨٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وقد أشارت الكثير من الدرأسات والأبحاث مثل دراسة (Sawoudi , 1968) ودراسة الباحثة الأمريكية(Stanphorthe , 2001) إلى أن مضمون الرسم يتأثر بدرجة كبيرة بمحيط الطفل وبخاصة الأطفال الصغار ، حيث توصلت نتائج هذه الدرأسات بوجود علاقة بين متغير البيئة وبين تأثر الطفل الذي تعرض للصدمة نتيجة مواقف او تجاربحيآتية مخيفة مما سيولد انعكاسات نفسية سليبة عليهم ، وقد يترك آثاراً سيئة في سلوكهم . (سعودي ، ١٩٧٠ : ١٢)

كما هدفت دراسة(مؤسسة السلام الكوني ، ٢٠٠٨)إلى الوصول لنتائج إحصائية استنتاجيه لقراءة واستخراج القوانين التي حكمت الأطفال في إنتاجهم للصور والرسومات، وعلاقتها بظروف الصدمة التي تعرضوا أليها ، ومدى تأثيرها في نوعية تفكيرهم ووعيهم بالواقع ، والتغييرات النفسية التي يمكن ان تتركها عليهم وعلى مفاهيمهم في طريقة التعبير لديهم.(الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٨٠) وفي دراسة أخرى لبتلرو آخرين(Butler et.al , 1995) إذ قاموا بعمل تجربتين على مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين(٥ – ٦) في حدث مهم ، وطلب من نصف الأطفال رسم ما حدث والنصف الآخر التحدث عن الحدث ، وبينت النتائج ان الأطفال في مجموع الرسم كانوا أكثر دقة وذكروا معلومات أكثر مقارنة بالمجموعة الأخرى.(الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٨٢)

ويستجيب الأطفال تحت سن اربع سنوات للحدث الصدمي غالبا بسلوك التعلق القلق Anxious attachgment behaviour الذي يأخذ شكل قلق الأنفصال Separation anxiety او القلق من الغرباء Stranger anxiety. فهم غالبا ما يتعلقون بالوالدين أو الكبار ويبدون خوفا من الذهاب إلى النوم وتصدر عنهم ثورات غضب إذا تركوا وحدهم وقد تظهر مظاهر السلوك النكوصي ، اي الارتداد إلى ممارسات مميزة سابقة من نموهم في هذه المرحلة.(الرشيدي،١٩٩٨،ص ٥٧).

إنَّ استجابة الأطفال للخبرات الأحداث الصدمية يكون أكثر قابلية للاستثارة ، ومن الناحية الاجتماعية سيكون منسحبا أكثر ، وقد يشكو بشكل متكرر من اعتلالات جسدية وعلى الاغلب لن يكسب أية زيادة في الوزن في نموه الجسمي مقارنة بالأطفال الآخرين.(سليم، ٢٠١٠، ص٥٥٧).فالأطفال الصغار غالبا ما يعطون تفصيلات كاملة للحدث الصدمي ويعبرون بها عن أنفسهم لشخص يثقون به او بشكل غير مباشر في نشاط اللعب التعبيري أو الحركي إذ يتضمن لعبهم بعض جوانب الصدمة.(الرشيدي،١٩٩٨،ص٥٦).

وإن السبب في تأثر الطفل أكثر من الراشد أنَّه كائن في طور النمو وعاجز بمفرده عن مواجهة ضغوط الحياة والعالم الخارجي المهدد لذا تآتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على الآثار النفسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والتربوية والاجتماعية للأحداث على الأطفال. ومن هنا تنبع مشكلة هذا البحث ، التي تتحدد في التساؤلات الآتية:-

-إلى اي مدى تركت الأحداث انعكاساتها سلبية في نفوس الأطفال.

- كيف تظهر هذه الآثار في رسومات الأطفال وتعبيراتهم الحرة.

ثانيا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف بآثار الأحداث الصدمية في الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

ثالثا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المرحلة العمرية المتمثلة بأطفال الروضة .

رابعا: تحديد المصطلحات:

١-الأحداث الصدمية

-عرفه اليونسيف:- أزمة تنتج عن التعرض لحدث صادم وتتميز بان الشخص يعاوده الشعور بأنه يعيش الصدمة ويتجنب ما يذكره بها وتخدر العواطف ويزداد التوتر والتيقظ وردود الفعل الحادة تجاه الأحداث الضاغطة.(اليونسيف،١٩٩٥،ص٧٨).

-الحلقة النقاشية الأولى:- هي تلك الظروف المرتبطة بالضغط وبالتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات او التغيرات التي تستلزم نوعا من أعادة التوافق عند الفرد وما ينتج عن ذلك من آثار جسمية ونفسية.(الحلقة النقاشةالأولى،١٩٩٣، ص٢٨٠).

-التعريف النظري:- سوف يتم الاعتماد على تعريف جمعية الطب النفسي الأمريكيةDSM IV كتعريف نظري للبحث الحالي.

-الابعاد السلوكية(النفسية والاجتماعية):-انها تلك الاضطرابات التي تعود اساسا إلى الخبرات المؤلمة وإلى الصدمات الأنفعالية واضطرابات العلاقات الاجتماعية وخاصة الخبرات المؤلمة الشديدة والمتكررة التي تعرض لها الفرد في طفولته أو أنه يتعرض لها الآن أو يتوقع أن يتعرض لها في المستقبل .

الفصل الثاني الإطار النظري والدرأسات السابقة

مدخل عام لتفسير الأحداث الصدمية:

أ-معايير التشخيص لأعراض الأحداث الصدمية:

استعادة الحدث الصادم:- Relivinc the T.event or Re experiencing T.event

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١-الاستعادة المتكررة والمؤلمة للحدث الصادم

٢-الكوابيس الليلية المزعجة التي تدور حول الحدث الصادم

٣-شعور مفاجئ كما لو أن الحدث الصادم سوف يحدث مرة ثانية flash backs

٤-الشعور بالضيق والألم عند تذكر الحدث الصادم

٥-ردة فعل فسيولوجية عند تذكر الحدث الصادم مثل دقات القلب السريعة التنفس بسرعة .وهذه الأعراض قد تظهر في اي وقت كما يمكن ان تظهر عند تذكر اي شيء يرتبط بالحدث الأصلي مثل كلمة او صورة .

التجنبAvoidance

١- تجنب الأنشطة والأماكن التي تذكر بالحدث

٢- تجنب الأفكار والمشاعر المذكرة بالحدث

٣- فقدان الاهتمام بالفعاليات اليومية

الإحساس بالخدر: وهذه طريقة أخرى لتجنب الأفكار المزعجة الناتجة عن الصدمة وفيها يجد الطفل صعوبة في التعبير عن مشاعره ويكون ذلك عن طريق:-

١- عدم إظهار مشاعر ايجابية تجاه الآخرين

٢- الابتعاد عن جماعة اللعب

٣- إظهار عدم الاهتمام بأعمال والعاب كان يحبها ويهتم بها.

٤- نسيان الحديث عن أجزاء مهمة من الصدمة أو عدم القدرة على الحديث عنها وهذا ما يسمى النسيان النفسي.

زيادة الآثارة hyper avousal

إن التعرض للصدمة يقلل فرص التمتع بالحياة للطفل ويظهر ذلك في:

١- الشعور المفاجئ بالغضب والتوتر

٢- صعوبة النوم

٣- عدم الشعور بالأمن والإحساس الدائم في خطر

٤- زيادة الاستجابة للمنبهات الخارجية(الشيخ،٢٠٠٩،ص٣)

ب- أعراض ضغط الصدمة عند الأطفال:-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ان كلمة طفل يعني كل معاني البراءة والمرح واللعب والتلقائية والسرير الدافئ والحاجة للرعاية والحماية والأمان في حضن الأم والأب في بيئة تخلو من الأخطار وحيث ان الطفل ليس لديه القدرات المعرفية الكافية لكي يستوعب الخبرات الصادمة ويعطيها معنى مفهوم لذا يصبح هضم هذه الخبرات صعبا هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى إن عدم قدرة الطفل عن التعبير اللفظي عن معاناته ، لذلك تحدث اضطرابات كثيرة في حياته، وغالبا ما تكون استجابة الأطفال مختلفة للصدمة او الحوادث المؤلمة حيث يشعر الأطفال:

١- الخوف والقلق من أنهم سوف يفارقون ذويهم

٢- التبول الليلي ومص الإبهام

٣- صعوبة النوم والكوابيس المزعجة

٤- يسيطر على تفكيرهم وسلوكهم ذكريات ما حدث

٥- ضعف التركيز

٦- يصبح الطفل متوترا وكثير الحركة ولا يطيع الأوامر

٧- يعاني من أعراض جسمية مثل الصداع وآلم المعدة دون سبب عضوي واضح

٨- سرعة الأنفعال والعدوانية

٩- قد لا نجد عملية استعادة الحدث بالشكل المألوف لدى الكبار وإنما نجد عملية تمثيل الحدث أثناء اللعب الحركي والإيهامي(الرسم) او نجد أحلأما مفزعة لا يستطيع الطفل تذكر محتواها (السيد عبيد،٢٠٠٨،ص٣٣).

ويشعر الطفل بعض الأحيان بان الحدث لا يمكن أن يفارقه فنجد دلالاته عند الأطفال الأصغر سنا تأتي الأحلام بصورة حيوانات أو مخلوقات مخيفة تسبب له الفزع أثناء النوم وهذا يجعل صعوبات من التفريق بين الخوف المرضي من الظلام او النوم وحيدا واضطرابات الأحداث الصدمية، وكثيرا ما يتصرف الطفل ويتحدث كما لو ان الحدث المؤلم حدث في الوقت الحاضر وهذا قد يساعده على التفريغ عن خوفه وآلمه ، وقد يلعب الطفل ألعابا تشير إلى الحدث المؤلم الذي تعرض له، فنجد ان بعض الأطفال يتناسى بعض أجزاء الحدث العنيف الذي مروا به ويذكرون أجزاء أخرى من الحدث بكل تفاصيله، وربما يكون هذا النسيان انتقائيا حسب ردة الفعل وتأثير الحدث المؤلم على الطفل.(الخضير،٢٠٠٩،انترنت).

النماذج النظرية المفسرة للأحداث الصدمية

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١- نظرية الكسندر Alexanderافترض الكسندر بان التوترات ، والشدائد في نظام واحد لها نتائج او عواقب مرضية تعود على الأجهزة المختلفة في الجسم. وطبقا لهذا فإنَّ القلق والخوف اللذين يحدثان نتيجة لصراعات حادة في حياة الإنسان يمكن ان يعبر عنهما ليس فقط عن طريق مشاعر ذآتية بعدم الراحة، بل أيضا عن طريق تغيرات في العمليات الفسيولوجية . وعندما تكون استجابات الجسم لمصادر الضغوط غير مناسبة او ملائمة، فإنَّه قد تظهر تلك العمليات الفسيولوجية الأساسية التي يمكنها ان تشمل زيادة في عدد الكريات الحمراء داخل الجسم، والزيادة في إفراز الأدرينالين(Adrenaline) وكذلك زيادة في كمية السكر في الدم.

كما تفسر هذه النظرية كيفية تهيؤ الاستجابات الفسيولوجية للحركة او العمل من قبل العمليات النفسية وتحاول ان تحدد اي الاستجابات الفسيولوجية تبدو مرتبطة باي من العمليات النفسية، مفترضة أن العمليات النفسية تحدد نوع الاستجابات الفسيولوجية للمواقف الضاغطة.(عبد العزيز،٢٠١٠،ص١٩٦).

٢- نموذج الاحباط –العدوان (دولارد وآخرون Dollard et al)

يرى أصحاب هذا النموذج أن العدوان دائما نتيجة الإحباط، وكلما حدث إحباط فإنَّ العدوان في احد أشكاله ودرجاته ينشا، وبذلك فإنَّ أصحاب هذه النظرية يرون علاقة سببية بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة. وقد تعرضت هذه النظرية لكثير من النقد ، فليس كل أعمال العدوان سببها الإحباط، كما أن الإحباط يمكن ان يؤدي إلى استجابات أخرى مختلفة.(معوض،٢٠٠٠،ص٩٦).

٣- نموذج الأزمة اريك اريكسون١٩٧٤-١٩٥٠(Erik erikson)

تلقي نظرية الأزمة الضوء على كيفية إدارة الأفراد لتحولات حياتهم الرئيسية ، والتعامل مع أزماتها، كما توفر أطارا تصوريا وقائيا للرعاية الصحية والعقلية ، فالأزمة موقف جديد تصبح فيه الأساليب المألوفة للتعامل مع الموقف الجديد غير كافية وبناء عليه تنشا حالة من التمرد المقترن بالخوف والغضب الزائد والشعور بالذنب(عبد العزيز،٢٠١٠،ص١٩٧).

ويربط اريكسون بين الخبرات المتنوعة والمرحلة العمرية التي يمر بها الإنسان، إذ إن هناك احتمالات لحدوث الثقة أو عدم حدوثها. وتعمل الخبرة المكتسبة على تقوية إحدى تلك السمات وإبرازها وفقا للمناخ الاجتماعي والإطار البيئي الذي يعيش فيه الطفل وإن ذلك يعتمد الفرص المتاحة لتنمية استعداداته للعمل والتفكير والشعور دون تهديد أو تدخل.(القذافي،٢٠٠١،ص١٣٤).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ويبين (اريكسون) كيفية حدوث الأزمة التي يتعرض لها الإنسان في مراحل عمره المختلفة لضغوط متنوعة سواء أكانت هذه الضغوط داخلية ،يتأثر بها ويتفاعل معها ويحاول أزالتها والتقليل منها، ويؤدي ازدياد هذه الضغوط إلى أحداث اضطراب في توازن الفرد، حيث يلجا الفرد إلى كل ما هو متاح لديه من مصادر وإمكانيات او يلجا إلى أساليب جديدة لاستعادة توازنه. فإذا فشل في استعادة توازنه واستمرت دون أن يستطيع حلها أو تجنبها ، فإنَّ التوتر يتصاعد إلى أ ن يصل إلى ما يسمى نقطة التحول ، إذ يعيش الإنسان مرحلة الاضطراب وبذلك يدخل مرحلة الأزمة.(عبد العزيز،٢٠١٠،ص١٩٨).

٤- النموذج المعرفي لازارس ١٩٦٦(Lazarus)

يرى أصحاب هذا النموذج أن إدراك الطفل للأشياء، لا يعتمد على الأثر التراكمي لخبراته فقط، بل يعتمد أيضا على التغيرات الأساسية التي تتناول طبيعة تفكيره والتي تحدث بين الطفولة المبكرة والمراهقة وان الطفل خلال مراحل نموه المختلفة يتبع اساليبا معينة في تفكيره، وهو محدود بهذه الأساليب بحيث لا يستطيع دائما رؤية وجهة نظر الآخر، او الإدراك بين العلاقات التي تبدو بسيطة بالنسبة لنا هي معقدة بالنسبة له، أو استيعاب التجريدات الاخلاقية، فتفسيرات الطفل للعالم وللأشياء التي تحدث في بيئته تتغير على نحو مثير ،عبر سنواته المبكرة. ويمكن أن يكون للحدث البيئي ذاته معاني مختلفة تمام الاختلاف بالنسبة للأطفال المختلفين من حيث السن، وذلك بسبب اختلاف المراحل التي يمر بها ويختلف تنظيم الافكار الخاصة بالعالم عند هؤلاء الأطفال فقد يكون الطفل قادرا على القيام بفعل ما، إلا أنه غير قادر على تحليل الخطوات التي شكلت هذا الفعل.(بدير،٢٠٠٧،ص٢٠).

يؤكد لازارس في تفسيره للأحداث الصدمية على ان العمليات المعرفية مثل(الإدراك- التفكير- التذكر- معنى الحدث) لا تؤثر فقط في كيفية تقييم الفرد للحدث، ولكنها تؤثر ايضا في كيفية مواجهة الفرد لهذا الحدث، وان الذي يحكم تقدير الفرد وتفسيره للحدث هو التاريخ النفسي للفرد.(ابراهيم، ١٩٩٥،ص٢٠٠).

يشير لازارس إلى الاختلافات بين الافراد في تقيمهم للحدث ، فما يُعَدُّ ضاغطا بالنسبة لفرد لا يُعَدُّ لفرد آخر، وهذا يرجع إلى تقديرات معرضة ناتجة عن تفاعل بين خبرات الفرد الشخصية والبيئة المحيطة به مع العوامل المرتبطة بالموقف.(Wilson,1996,p.p70-71).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ويوضح لازارس ان التقويم المعرفي يمر بمرحلتين –تشير الأولى إلى التقويم الاولي الذي يحدد وجود درجة التهديد الناتج عن المنبه الخارجي. أما الثانية فتشمل التقويم الثانوي والذي يحدد عملية التعامل أو المجابهة اللازمة للتحقق من الخطر.(عبد العزيز،٢٠١٠،ص٢٠٣).

٥- نموذج ميجراث ١٩٧٠(Megrath)

يشير ميجراث (Megrath) إلى أن الضغط النفسي سوء توافق واضح بين مطالب الوسط الاجتماعي وإمكانات ردود الفعل الشخصية ، اي أنه خلل في التوازن في العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية ،فالبيئة التي يعيش فيها الفرد بعد تعرضه إلى ضغط لحدث غير متوقع دورا مهم في ظهور الاضطراب النفسي واختلال التوازن، فإذا تمثلت البيئة بموقف داعم للفرد سهل ذلك عودته إلى الاداء الاجتماعي النفسي الطبيعي، أما إذا لم يحصل الفرد على الدعم والاسناد المطلوب فإنَّ صدمة الحدث تصبح شديدة وحينها قد يعزل الفرد نفسه وتزداد أعراض التوتر والقلق لديه.(Wilson&Krauss,1985,pp133-135).

فتبعات ما بعد الحدث ليس نتاج الحادث فقط، اذ لوحظ ان رد الفعل تجاه الشدة قد يحدث بعد سلسلة من الأحداث الصدمية الشديدة التأثير والتي تعود بشكل كبير إلى التاريخ الشخصي للفرد قبل تمركز الخبرة الصدمية فالأحداث الغير ملائمة لها علاقة سلبية مع الدعم الاجتماعي(Fairbank et al,2001,p68).

٦- نموذج ليفيLevi(١٩٧١)

صاغ ليفي هذا النموذج على اساس ان العوامل النفسية /الاجتماعية تلعب دورا وسيطا في العلاقة مع المرض العضوي، وان اي تغيرات نفسية /اجتماعية يمكن ان تعمل كمصدر للتوتر اوكمثيرات لاستجابات بيولوجية غير محددة ، التي تثير إلى نزوع الفرد وميله للاستجابة العصبية الهرمونية، كما ويعتمد هذا النموذج ايضا على العلاقة بين المنبهات النفسية والاجتماعية ومستويات الضغوط، ويصور ليفين شكل هذه العلاقة بالحرف(U) حيث ان الضغوط المنخفضة تمثل الآثار الزائدة، بينما الضغوط العالية التي تتواجد عند الاطراف تمثل الآثار المستمرة التي تهيء الكائن العضوي الاستجابة لبعض انماط النشاط الجسمي كالكر او الفر اي المواجهة او الهرب في المواقف المختلفة، كما افترض ليفين ان وجود العوامل المتداخلة سواء اكانت جوهرية او عرضية يمكن ان تيسر أو تعسر ظهور المرض.(عبد الرحمن،٢٠٠٠،ص٢١٠).

مناقشة النماذج النظرية للضغوط

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يرى(ميجراث١٩٧٠) أن الضغط النفسي يحدث نتيجة خلل التوازن في العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته الاجتماعية ، كما أنه يؤثر في السلوك ويؤدي في النهاية إلى سوء التوافق. أما نظرية الاحباط/العدوان فترى ان الضغوط النفسية تؤدي إلى الاحباط الذي يؤدي بدوره إلى العدوانية. واكد(اريكسون) إلى ان كل مرحلة من مراحل النمو تمثل نوعا من الضغط النفسي ، ويرى أن على الفرد أن يحقق التوازن حتى يستطيع الانتقال إلى مرحلة أخرى لاحقة. كما توكد النظرية المعرفية على دور المتغيرات المعرفية في فهم الضغوط النفسية، فالأحداث في حد ذاتها لا تؤثر في الفرد ولكن ما يؤثر فيه هو معنى الحدث بالنسبة له، وكيفية إدراكه وتفسيره للحدث وتقديره لقدرته على المواجهة.(عبد العزيز،٢٠١٠).

القسم الثاني: (النظريات التي تناولت رسوم الأطفال)

أولاً : الرسم كأداة للتعبير عند الأطفال

أ- الرسم كأداة للتعبير عن الذات والواقع الذي يعيش فيه :

يُعَدُّ الرسم الحر من الوسائل الإسقاطية المهمة التي تساعد الطفل في التعبير عن أنفعالاته ومعاناته وواقعه الذي يعيش فيه. كما انه أسلوب لتكيف الطفل مع البيئة حيث يسجل على أي سطح كان صراعه في عملية التكيف التي تحدث والذي ينجح فيها احيانا ويفشل فيها أحيانا أخرى، وإن رسم الطفل لا يعكس شخصيته فحسب، بل هي نموذج ملموس لحالة الطفل العقلية والنفسية والجسمية التي ينفس عنها من خلال الرسم الذي يعبر أيضا عن البيئة التي ينتمي إليها، وبذلك نعتبر الرسم قدرة تعبيرية عفوية تعكس الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الطفل . (الشال ، ١٩٩٤ : ٤٨)

يلعب اللون دورا مهما في رسوم الأطفال ولكل لون دلالاته النفسية والأنفعالية . من هنا نلاحظ أهمية الرسوم في المجال النفسي والتربوي ، فالرسم يدخل في صلب الأنشطة الفنية في رياض الأطفال ، وهو وسيلة مهمة للتعبير عن الذات والقدرات الفنية عند الطفل هنا تحل الصورة والخطوط مكان الكلمة والجملة فالطفل هو فنان صغير يرسم لوحته كما يشعر ويفكر انه التعبير العفوي عن الذات .ان دراسة رسوم الأطفال تقودنا بدون شك إلى قلب المشكلات التي يعاني منها الطفل فالتعبير الفني يعطي المجال للطفل كي يفرغ عما يعانيه لا شعورياً من ضغوطات اجتماعية لم تسمح له البيئة باظهارها وتحقيقها ، وهذا الكبت يعكس حالة الطفل النفسية . (الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ١١١)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ورسوم الأطفال أكثر انواع الرسوم أهمية من وجهة النظر السيكولوجية ، فهي تقدم دلالات او مؤشرات غنية تعبر عن رؤية الطفل للأشياء والعالم ، كما انها تعتبر لغة ناشطة مثل الحركة ، فهي لغة عالمية مشتركة بين جميع الأطفال في مختلف المجتمعات . (فواز ، ٢٠١١ : ٦٤).

ب-عناصر الرسم عند الأطفال :

١- القصد ، الغرض او النية : يعبر الطفل عادة عن أنفعالاته كالغضب ليس بالكلمات فحسب بل بالأفعال ، فهو يقطع كتبه او يضرب زملائه او يهرب من الصف ، او يمزق الورقة التي تحمل رسمه ويرميها ، وذلك تعبيراً عن استيائه من المعلمة ، وعندما تقول المعلمة له ان هذا الجزء من الرسم ناقص ، فإنَّه يقوم بالخربشة ، أما إذا أراد أن يقوم بتصحيح رسم معين ، فإنَّه يقوم بوضع العناصر الجيدة إلى جانب العناصر السيئة . (فواز ، ٢٠١١ : ٦٥)

٢- تفسير رسوم الأطفال :ان الرسم يعطينا مؤشراً جيداً لنمو الطفل فهو يُعَدُّ مفآتيح للنهوض في جميع زواياه الجسمية والعقلية والوجدانية والنفسية ، كما انه أداة للتعبير عن المعاناة ووسيلة للسيطرة على القلق من خلال اللعب الرمزي مع المشكلة ، ومن هنا تبدو أهمية التفسير لرسوم الأطفال . (الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ٢٧) (فواز ، ٢٠١١ ، ٦٦)

٣- النموذج الداخلي لرسوم الأطفال : يحاول الطفل ان يشير في رسمه إلى كل العناصر التي يراها اساسية لهذا الغرض حتى إذا كانت هذه العناصر غير ظاهرة للعيان .واول شخص يرسمه الطفل يكون مستوحي من أشكال مرسومة من الاهل. فالملابس غير مهمة للطبيعة الإنسانية في المراحل الأولى . وعندما تكون هناك يد واحدة ظاهرة في رسمة الطفل ، فهذا يعني ان الطفل يريد ان يظهر الشيء الذي يحمله الشخص في الرسمة ، أما اليد الثانية التي لا تحمل شيئاً في الرسمة فتكون غير مهمة ولا يقوم الطفل برسمها .كما اننا نرى ان الطفل يهمل الجذع الذي هو مهم في الجسم البشري والذي يقوم بجمع الاعضاء، فنلاحظ عند الأطفال مختلفي الجنسيات ان رسومات الرجل بواسطة البروفيل الخالية من الجذوع ، تظهر الايادي ملتصقة بالرأس او الفخذين ، اذ يرسم الأطفال عادة الحيوانات من الناحية الجانبية ، أما رسومات الاشخاص فعلى العكس فإنَّها تكون وجهاً لوجه . (فواز ، ٢٠١١ : ٦٧ – ٦٨).

ثانياً : مراحل الرسم ، تفسيرها ودلالاتها النفسية والاجتماعية عند الأطفال

أ- مراحل الرسم :

جاءت نظرية (J.Royer) بتوليفة حديثة عن مراحل رسوم الأطفال وهي كالآتي :

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١- مرحلة الخربشة او الواقعية العرضية (١- ٢) من العمر : عندما يبدأ الطفل بمسك القلم بطريقة مقبولة بحيث يستطيع ان يخط شيئاً عن الورقة الموجودة أمامه ، فهذا يكون ناتجاً عن القيام بتمرين حركي ، ان الطفل في هذه المرحلة يلاحظ ما يرسمه وهو يشعر بالفرح ، ويأخذ بعض الوقت قبل ان يقوم بإنجاز هذه الخطوط التي تميز مرحلة الخربشة ، وفي هذه المرحلة يكون الرسم عبارة عن نشاط حركي عضلي .كما ان الطفل لا يعتمد على الرسم القصدي وانما تأتي رسوماته بشكل عرضي وبالصدفة ، فليست هناك نية مسبقة لرسم شيء محدد مسبقاً ، لذا تسمى هذه المرحلة ايضا بالواقعية العفوية . (Chami ; 2005 : P.43)

٢- مرحل الواقعية الناقصة (٣ – ٤) سنوات: هناك تقارب في الافكار يحصل عند الطفل ما بين الذي خطه عفوياً على الورقة وظهور الشيء أمامه، فهو يهتم إذا في احراز النجاح عن قصد مما يوصله إلى مرحلة الواقعية الناقصة، لنعتبر ما خطه عفوياً واظهر أمامه على الورقة على سبيل المثال هو تفاحة يهتم الطفل هنا في تجويد رسم هذه التفاحة ، فالطفل هنا يرسم بعض اجزاء من التفاحة وينسى الاجزاء الأخرى ، فهو لا يستطيع ان يراقب حركات يده .(فواز ، ٢٠١١ : ٦٩)

٣- مرحلة الواقعية الفكرية(٥ – ٨)سنوات: في هذه المرحلة يقوم الطفل بإنتاج ما يعرفه عن الأشياء وليس ما يراه، حيث يتوصل اخيراً حوالي الثانية عشر من العمر إلى مرحلة الواقعية البصرية، فالطفل يريد هنا ان يرسم كل ما يعرفه عن الشيء وليس كما يظهر له الان في وضعه المكاني، فهو يرسم مثلاً شعر الرجل من تحت القبعة لأنَّه يعرف ان الرأس مملوء بالشعر (Chami ; 2005 : P.79) وهناك ثلاث صفات للواقعية الفكرية في رسوم الأطفال :

أ- النموذج المثالي: حيث يريد الطفل ان يرسم كل ما يعرفه عن الشيء بدون أن يأخذ بالاعتبار موضع هذا الشيء في المكان وعلاقة العناصر مع بعضها البعض .

ب- الشفافية : وتعني رغبة الطفل في ابراز عناصر الشيء الخفية أو المستورة، فالطفل يريد ان يرسم الأشياء غير المنظورة في الحقل البصري، فإذا رسم منزلاً فهو يرسم الأثاث بكامله والأشخاص المتواجدين في داخله .

ت-التسطيح: ويعني ان الطفل يرسم الأشياء بشكل مسطح وكأنه يراها من فوق.(فواز،٢٠١١: ٧٠)

٤- مرحلة الواقعية البصرية من ٨ سنوات وما فوق : يتوصل الطفل إلى النضج في رسمه، وهنا يقترب الطفل في رسوماته من الراشد فهو يرسم الشيء كما يراه الان في المكان، يبدأ مفهوم المنظور

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بالظهور ، ويعد تقسيم فيكتور لونفيلد لمراحل التعبير الفني عند الأطفال من ابرز التقسيمات .وضع (فيكتور لونفيلد ١٩٤٧) تقسيما لمراحل نمو رسوم الأطفال دعى فيه بالإشارة إلى نمو الطفل الجسمي والعقلي والأنفعالي ، ويشمل هذا التقسيم المراحل الآتية :

١- مرحلة التخطيط من (٢ – ٤) سنوات : وهي المرحلة التي يعمل الطفل فيها انواعاً مختلفة من الخطوط حيث ينتقل الطفل من بين التخطيط العشوائي والتخطيط المسحي وهي مرحلة يتأكد فيها النمو العضلي ودوره في رموز الطفل التي تنتهي ان يصاحب الرسم تسمية هذه الرسوم .

ويظهر خلال هذه المرحلة انواع من التخطيط ، وفيما يلي توضيح هذه الانواع وحسب الترتيب :

أ- التخطيط غير المنظم : ويظهر خلال السنة الثانية من العمر تقريباً ، وهي حركات عشوائية غير مباشرة سواء كان غليظا او رشيقاً في خطوط مصدرها شخصية الطفل . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ١١٨ –١١٩)

ب- التخطيط المنظم (خطوط طولية مستقيمة) : طالما ان الطفل يردد حركاته مرات ومرات على الورق ، قد ندرك ان الطفل قد اكتشف ضبطاً بصرياً من تلك الحركات . من هذا الوقت يبدأ الطفل برسم خطوطه رأسياً وافقياً ، خالطاً تلك الخطوط المنظمة مع حركاته غير المنظمة .

ت- التخطيط الدائري : إن استماع الطفل باكتشافاته الجديدة قد جذبه إلى التنويع في حركاته ، لذا بعد تأكده من نفسه من خلال إعادته المستمرة في التخطيط ، يبدأ يجرب أنواعاً من الحركات المختلفة والأكثر تعقيداً ، ونتيجة لهذا التنويع في الحركة بدأ الطفل يمارس خطوطاً دائرية كتعبير عن حركاته الحالية تنفذ عادة بتحريك كل ذراعه . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ١١٩)

ث- تسمية الرموز : يبدأ الطفل بتسمية رموزه أثناء او بعد قيامه بالرسم وذلك عندما يكتشف ان هناك صلة بين ما يقوم برسمه وبين خبراته الذاتية ، وبمرور الوقت وباستمرار الممارسة يستطيع الطفل ان يسمي رموزه قبل رسمها نتيجة اتساع خبرته بالممارسة .

٢- مرحلة الموجز الشكلي من (٤ – ٧) سنوات : وهي التي يطور فيها الطفل تخطيطه إلى تمثيل رمزي، وتعد مدخل التمثيل عن طريق ربط التفكير بالواقع ، وتتميز الرموز بالتعبير المستمر والتنوع حتى في العنصر الواحد ، يميل الطفل لرسم الاشخاص بأسلوب شبه هندسي بدءا بالرأس والقدم ثم يعقد الشكل مع ظهور النسب والعلاقات بين الأشكال حسب القيمة الأنفعالية مع عدم الاهتمام بالعلاقات المكانية فتمثل العناصر المطلوب ولو بصورة عشوائية (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٢) ، وان من خصائص الرسوم في هذه المرحلة هي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أ- رسوم محملة بالخبرة الواقعية .

ب- رسوم تغلب عليها الناحية الهندسية .

ت- تنوع في رسوم العنصر الواحد .

ث- اتجاه ذآتي نحو العلاقات المكانية للأشياء .

ج- استخدام اللون لمجرد المتعة والتفرقة بين العناصر .

٣- مرحلة الموجز الشكلي من (٧ – ٩) سنوات :هي مرحلة تطوير الرموز في الرسم مرة تلو الأخرى بسبب الاستقرار الذي حصل في تعبيرات الطفل مع تأكيد التغيير للرموز حسب الأنفعالات ، وتظهر عمليات الحذف والمبالغة في الرسم مع الوعي بتفاصيل البيئة وتتأكد دلالة الفراغ عن طريق تسطيح العناصر والرموز مع الخلط بين التسطيح والتجسيم وكذلك التمثيلات الزمانية والمكانية ، ومن اهم مميزات هذه المرحلة هي :

أ- استخدام خط الأرض للتعبير عن القرب والبعد والعمق .

ب- المبالغة والحذف .

ت- التكرار في الرسوم .

ث- التسطيح .

ج- الشفافية .

ح- الجمع بين الامكنة والأزمنة .

خ- اختيار الوضع الأمثل .

د- استخدام الكتابة في الرسم .

ذ- الميل .

ر- التوجيه . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ١٣٨)

٤- مرحلة بداية الرسم الواقعي من (٩ -١١) سنوات : تصبح الرموز المستخدمة في الرسم أكثر واقعية لتطور إدراك الطفل تجاه البيئة المحيطة مع الشعور بالفردية فإنَّ تعبيراته تتجه تدريجياً نحو الحقائق المرئية المحسوسة مع التحول مع اختفاء المبالغة ، والحذف ، والتسطيح ، والشفافية في الرسم واختفاء خط الارض وتظهر رموز جديدة في الرسم كإدراك القريب والبعيد ومراعاة النسب والحجم وتأكيد الفروق المميزة والملابس (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٣) ومن مميزات هذه المرحلة :

أ- اختفاء بعض الاتجاهات السابقة .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ب- إدراك الذات والتحول إلى الاتجاه الموضوعي .

ت- إدراك العلاقات والمظاهر المميزة للأشياء .

٥- مرحلة الواقعية الكاذبة من (١١ – ١٣) سنة : وتتميز هذه المرحلة بعزوف الطفل عن الرسم وقلة الإنتاج الفني نظراً للتغييرات المصاحبة للمرحلة العمرية اضافة إلى ظهور بعض المواهب والقدرات الخاصة وتبدأ اتجاهات التعبير عندهم في تمايز بين أصحاب الاتجاه الذآتي او الحسي وبين أصحاب الاتجاه البصري .

٦- فترة الحسم والتصميم من (١٣ – ١٧) سنة : إن ما يميز هذه المرحلة تأكيد اتجاه التعبير من الذاتي او الحسي والذي تتميز تعبيراته باعتماده على نظرته الشخصية ، فهو يرسم وكانه لا يرى الأشياء فلا يهتم بالنسب ولا يراعي المنظور بينما يرسم العناصر حسب مقدار اهتمامه بها حتى استخدام الالوان يكون حسب أنفعاله بها ، بينما يتميز صاحب الاتجاه البصري باعتماده على الحقائق البصرية فيراعي النسب ، ويهتم بالأشياء واوضاعها ، ويراعي القريب والبعيد ، ويستخدم الالوان بواقعية النظر اليها فهو موضوعي النظرة ، بينما الذاتي لا يدرك ما يحيط به إلا إذا كان جزءاً منه . (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٣).

ب- تفسير رسوم الأطفال :

الرسم لغة يمكن تحليلها مثل اللغة المنطوقة ، فهي لغة ، وإن كانت لغة شكلية ، لها مفرداتها مثل اللغة النطقية . (Graugnard , 1983 : P. 131)

ويرى الكثير من الباحثين أن الطفل يكون حراً وأكثر تلقائية في القدرة التعبيرية بسبب خبرته المحدودة وطبيعة تكونيه المعرفي فرسوم الطفل تضاف اليها افكار تعبيرية اضافة لما يملكه سابقا ففي فترة اتصاله الاول ببيئة الرسم سيقابل صعوبات في فهم مفردات الرسم . (الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ١١٦ – ١١٧)

وهذا يعني ان تحليل رسوم الأطفال ومعرفة نفسياتهم من خلال الرسم عملية علمية فنية لها شروطها ومعاييرها وإجراءتها التي يجب أن يتقنها كل من يتصدى لها حتى تكون الاستدلالات لها قيمة علمية ومفيدة في فهم شخصية الطفل وفي توجيهه واشباع حاجاته. (الشال ، ١٩٩٤ : ٤٨)

إن الرسوم الكبيرة التي تشغل الصفحة كلها تميز الأطفال العدوانيين ، وأيضاً تميز ذوي النشاط الزائد ، وقد يعبر عن شعور الطفل بالعز عن الحركة والإحباط ، كما تبرز رغبته في التعويض وإحساسه بعدم الثقة بالنفس فيرسم ما يتمنى تحقيقه . أما الرسومات الصغيرة فقد تعبر عن نقص

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الكفاءة أو الخوف أو القلق . التفاصيل نقد التفاصيل مقياساً لإدراك الطفل واهتمامه بالبيئة وقد تكون التفاصيل للملابس او اجزاء الجسم مثل :

١- الرأس : إذا بالغ الطفل في تكبير حجم الرأس فهذا يدل على تضخم الأنا لديه أما في حالة رسم رأس صغير فقد يكون تعبيراً عن الخجل او انكار لمصدر انبعاث افكار مؤلمة ، في حين ان الأطفال المتوافقين نفسياً فإنَّهم يرسمون الرأس بشكل ملائم للجسم . (الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ١١٩)

٢- الفم : إن الأطفال كثيري الحديث أو العدوانيين يرسمون فماً كبيراً جدا بأسنان ذات حجم كبير ، أما عندما يؤكد الأطفال إلى درجة كبيرة على رسم الفم أو تكبيره يعني اضطرابات في اللغة والكلام او الاتكال او الاعتماد على الغير .

٣- العيون : إن الأطفال المضطربين الذين يشعرون بأنّهم مراقبون او متحكم فيهم كثيرا ما يرسمون عيوناً كبيرة ذات نظرة متشككة ونافذة ، أما الأطفال الذين يميلون إلى رسم العين على شكل دوائر صغيرة فهذا يدل على الاعتمادية ، وفي حالة رسمهم لعيون متسعة ذات اهداب فإنَّه تعبير عن الجاذبية ، أما رسم العيون المغلقة او خلف نظارات سوداء فهو تعبير عن تجنب مناظر او رؤية مؤلمة ، في حين نجد أن الأطفال الذين يحذفون رسم عيون الشكل الإنساني دليلاً على الرغبة في الاختلاط بالآخرين . (فواز ، ٢٠١١ : ٧١ – ٧٢)

٤- الأذرع والأيدي محملة بالمعاني السيكولوجية مثل الطموح والثقة والكفاءة والعدوان وربما الشعور بالذنب ، فإذا رسم الطفل الاذرع الطويلة القوية فهو تعبير عن الطموح والرغبة في التحكم والسيطرة واحياناً العدوانية ، أما إذا رسم الاذرع الطويلة الضعيفة فهي تعبير عن الحاجة إلى المساندة والعون ، في حين نجد الطفل إذا قام برسم الاذرع القصيرة فهي تعبر عن انعدام الكفاءة والشعور بنقص الكفاءة ، أما إذا حذف الطفل في رسمه الاذرع فإنَّه يوحي بان الطفل يشعر بعدم الكفاءة وانعدام القوة وأيضاً عدم الشعور بالأمان وصعوبة التعامل مع البيئة ، في حين ان الطفل إذا قام برسم الاذرع المرفوعة والفم المقلوب والاذرع المتجهة إلى الداخل فهي تعبير عن القلق لديه .

٥- الأنف : ان الأطفال المتوافقين ذاتياً يرسمون الأنف مناسباً للجسم ، أما الأطفال الذين يؤكدون في رسماتهم على فتحتي الأنف وتكبيرها فهذا يدل على العدوان .

٦- العنق : ان رسم الطفل للعنق الطويل يعني ان هناك مصاعب في الوصول إلى تحقيق رغباته المطلوب اشباعها ، ومن الذين يعانون كذلك من يقوم بحذف العنق نهائياً .

ث- الدلالات النفسية والاجتماعية لرسوم الأطفال :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

هناك دلالات نفسية لما يقوم الطفل برسمه .... فهناك (فروق في النسب) (فروق من حيث التفاصيل ، وتسلسلها ومدى تأكيدها من حيث المحو والتضليل) (فروق من حيث المنظور وموضع عناصر الرسم واتجاهها وحركتها) (فروق في حيث الضغط) (فروق من حيث دلالات اللون) إلى آخر عناصر تحليل الرسوم . ويشير بياجيه إلى أن الطفل يفكر ويلاحظ وهو يرسم ، فرسوم الأطفال ثمرة عناء من التأمل والتعمق والإدراك الحسي . وبذلك تعتبر رسوم الأطفال أداة جيدة لفهم نفسية الطفل ومشاعره واتجاهاته ودوافعه وتصوره لنفسه وللآخرين وإذا كان الراشد يستخدم الكلام كلغة أولى يستطيع التعبير من خلالها ، فإنَّ الطفل لا يستطيع ان يطوع الكلمات وفق مقصده وما يكتنفه من احاسيس ومشاعر ورغبات واحباطات ، فوجد في الرسوم لغة بديلة يفصح من خلالها بأسمى التعبيرات البلاغية التي تنبع من اعماقه . (الهنيدي ، ١١٤ – ١١٥)

وبما أن رسوم الأطفال ترتبط في مظاهرها ودلالاتها ارتباطاً وثيقاً بخبراتهم الأصلية المستمدة من نواحي نشاطهم في الحياة ومن مشاهداتهم لعناصر الطبيعة وما تزخر به البيئة التي يعيشون فيها (الشال ، ١٩٩٤ : ٣٦) ، فقد أصبحت رسوم الأطفال على وجه الخصوص أكثر انواع الرسوم أهمية من وجهة النظر السيكولوجية واستخدمت الجوانب التعبيرية والانفعالية في رسوم الأطفال مستمدة اهميتها في كثير من الاحيان عن التحليل النفسي . (الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ١١١ – ١١٢)

ووجدت أن الأطفال الخجولين يميلون بدرجة كبيرة إلى رسم أشكال بالغة الصغر ، وقطع للأيدي وحذف الأنف والفم ، ورسم شكل مائل ، وحذف القدم ، وقد اشارت نتائج الكثير من الدراسات مثل دراسات (لوكيه ، كاتزاروفوميتلاند) بان الإنسان هو الموضوع الأكثر وروداً في رسوم الأطفال جميعاً حتى سن العاشرة ، حيث اخذ شكل المرأة اهتماما زائداً من الطفل . (البسيوني ، د. ت : ١٢)

واستخدم علماء النفس اساليب في تحليل الرسوم فقد استخدموا أسلوبين للتعرف على المشكلات النفسية لدى الأطفال |(الاول) يعتمد على الاختبارات النفسية المقننة (مثل اختبار رسم الشخص ، واختبار رسم حيوان ، واختبار رسم الأسرة ، واختبار رسم البيئة وغيرها) والأسلوب(الثاني) يعتمد على تحليل الرسم الحر الذي يقوم به المفسر (وهو يحتاج إلى اخصائي نفسي متدرب) .

ووفقاً (لماكوفر) فإنَّ ثمة ارتباط وثيق الصلة بين الشكل المرسوم وبين شخصية الفرد القائم بالرسم وان الفرد لابد ان يرسم شعورياً او لا شعورياً بناء على النسق الكلي لقيمه النفسية ويكون الجسم او الذات هو أكثر نقطة مرجعية جوهرية في أي نشاط وتبعاً لهذا فإنَّ رسم الشخص من خلال كونه يتضمن اسقاط صورة الجسم يمدنا بأداة طبيعية لنقل التغير عن حاجات الفرد وصراعاته .وانه فيما

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يتعلق بعناصر الرسم التي تميز الأطفال غير المتوافقين يقومون برسم شكل إنساني غير مكتمل ، مائل ، ذي عيون فارغة ، او بدون عيون ، كذلك يحذفون الفم والاذرع ، ويشوهون الوجه ، ويستخدمون تضليل كثيف في رسم الشكل وفي الغالب يضعون الشكل في احد جوانب الورقة. كذلك وجد أن جودة الرسم وإتقانه انما تعبر بشكل ما عن توافق الطفل ، وفي هذا يقرر هاينز ان الأطفال الذين لايملكون التوافق الاجتماعي والانفعالي يكونون أكثر فقراً على اختبار الرسم من الأطفال جيدي التوافق(الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ١١٦)

ثالثاً : مراحل تطور الرسوم ، قراءتها واهميتها التربوية عند الأطفال

أ- تطور الرسوم وكيفية تجميعها .

١- **تطور الرسوم حسب العمر والجنس** : إن الذكور يفضلون رسم الموضوعات التي تعكس القوة الجسمية والعضلية والتي يغلب عليها طابع الحركة والعنف والرياضة مواقع العمل كالبناء والتصنيع في حين أن الإناث يقومون برسم موضوعات اجتماعية مثل الاعمال المنزلية وتنسيق الزهور والطيور والحيوانات والعرائس والفراشات وحفلات الزفاف والمنزل. وتعكس الفروق بين الجنسين إلى حد بعيد اهتمامات افراد كل جنس بوجوه معينة من الحياة وبما يتلاءم مع جنسهم، والنشاطات التي يمارسونها في اطار الدور الذي يلعبونه داخل ثقافاتهم البيئية وما يترتب على ذلك كله من تنمية وتطوير هواياتهم الجنسية واكسابهم انماطاً سلوكية محددة تتمشى معها (القريطي ، ٢٠٠١ : ١١٦) (الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٧٨) .

٢- **كيفية تجميع رسوم الأطفال وقراءتها** : ان شروط تحقيق الرسم الأكثر ملاءمة لتحليل نفسي موضوعي هي الرسوم المنجزة فردياً بإشراف الباحث أو الخبير ، ويجب أن يكون الطفل في ظروف مناسبة والتقديم الشفهي للموضوع وتقديم الورقة ونوعية أدوات الرسم واستعمال الألوان أو عدمه بحسب تقنية الاختبار. (Royer ,1995 :P.146 – 150). وقبل كل شيء يجب علينا تسجيل معلومات الطفل وظروف البيئية والاجتماعية في فترة تنفيذ الرسم مثل وجود أحداث مهمة في حياة الطفل . (فواز ، ٢٠١١ : ٨٢)

وحسب دراسة (Philippe Wallon) ، يبدأ رسم الطفل من الرأس بالنسبة إلى رسم الإنسان. وفي رسم المنزل يبدا من اعلى المنزل ويبدأ برسم الشجرة من الجذع ويلاحظ ان الاتجاه التوجيهي لحركة يد الطفل يذهب عادة من الاعلى إلى الاسفل ومن اليمين إلى اليسار . (Royer ,1995 :P.76 – 79)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ب-لقراءة الرسم ثلاثة أشكال هي:-

١- القراءة السريعة او الحدسية : ويعني نظرة شاملة على الرسم . (فواز ، ٢٠١١ : ٨٣)

٢- القراءة النقدية او المقارنة.

٣- القراءة المعمقة او التحليلية : وهي القراءة الخاصة بالكشف عن المؤشرات المهمة التي تشير إلى شخصية الطفل وما يعانيه في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل والظروف التي تحيط به وتنفيذها من خلال الرسم . (Royer ,1995 :P.72 – 73)

ت-رسوم الأطفال واهميتها التربوية

ان للرسم الفني للأطفال دوافع تربوية ونفسية واجتماعية من تكوين علاقات حساسة أكثر في بيئته العائلية ومجتمعه المحلي وينمو الفن مع الأطفال من خلال مراحل نموه الطبيعي ويكون أكثر جمالاً في البيئة التي يعيش فيها الطفل بشكل متكيف إذ يجد الأطفال في الرسم مخرجاً للتعبير عما هو بداخله، وهذه الدراسة تفيد المربي الذي يفسر إنتاج الطفل الفني تفسيراً صحيحاً فيوجه الطفل التوجيه التربوي والفني الصحيح واهميتها للمحلل النفسي الذي يستطيع من خلال الرسوم للطفل من دراسة شخصيته وتحديد الاذى النفسي ان وجد ومعرفة اسبابه .

ونتيجة للأبحاث المتعلقة برسوم الأطفال توصلنا إلى الحقائق الآتية :

١- الرسم بالنسبة للطفل لغة يعبر عنها عن ذاته.

٢- يرسم الطفل في بدايته ما يعرفه وليس ما يراه أي على الحقيقة العرفية وليس البصرية .

٣- يميل الطفل للمبالغة والحذف في الرسم بما يعبر عنه .

٤- يميل الطفل منذ سن العاشرة إلى تأكيد جنس الطفل للموضوعات الرجولية والطفولة للتعبيرات الزخرفية الانثوية . (فواز ، ٢٠١١ : ٨٤)

٥- يوجد تشابه بين تعبير الطفل والإنسان البدائي القديم .

٦- الأطفال غير الاسوياء يميلون للنقل ولا يعتمدون على الابتكار .

رسوم الأطفال في المجال التربوي : - ويمكن دراسة رسوم الأطفال من وجهات نظر مختلفة نعرضها فيما يلي :

١- دراسة الأطفال لغة تعبيرية .

٢- رسوم الأطفال وسيلة للتكيف مع البيئة : ان الطفل في تفاعل مستمر يحاول فيه المواءمة بين حاجاته الداخلية ومطالب المجتمع الذي يحيط به وحينما يشتد الصراع يجد الطفل في رسوماته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مدخلاً ليكيف نفسه للأوضاع الخارجية فإذا حرم الطفل من أي شيء يعيق إشباع حاجاته كأن تؤخذ لعبته في الوقت الذي يحاول أن يقبض عليها

٣- رسوم الأطفال مظهر للعب .

٤- رسوم الأطفال مظهر للعلاقات الجميلة.

٥- رسوم الأطفال انعكاساً لنموهم :من مظاهر النمو عند الطفل التي تلاحظ من خلال طريقة مسك القلم واستخدام الالوان ومراحل التطور فيها.(الهنيدي ، ٢٠٠٩ : ٢٧)

للنظريات التي حاولت تفسير ما تعنيه رسومات الأطفال ومنها :

١- النظرية الواقعية الساذجة Naive Realism

تتبنى هذه النظرية عدة مبادئ كل منها يعتمد على الآخر :

أ-لا فرق بين جسم الشيء المرئي وصورته التي يدركها العقول .

ب-لا فرق بين ما يدركه الطفل عن الأشياء التي يشاهدها .

ت-لا يوجد اختلاف بين مدركات الأطفال ومدركات الكبار عن الشيء الواحد .

ث-الفروق الأساسية بين فن الطفل وفن البالغ هي نتيجة الاختلافات والفروق في القدرات العضلية .

ج- اقتصار النشاط الفني على نقل الواقع المرئي بدون اضافات انفعالية او ابتكارية .

ح- لا توجد عوامل تؤثر على الاستجابات البصرية للبيئة المحيطة بالطفل ولأعلى التفاصيل والتصاميم . (زكي ، ١٩٦٩ : ٣٣ – ٣٥)

ويقصد بواقعية الرسم هو إنتاج رسوم فوتوغرافية ممثله للواقع من الناحية البصرية دون تحريف وذلك باتباع قواعد واصول محددة . (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٧) ،فالرسوم الواقعية تبقى مجرد رموز مرئية للطفل وليست هي الواقع بذاته دون النظر إلى الخصائص النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي له . (الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٧٧) .

٢- النظرية العقلية Intellectual Theory

تشير النظرية إلى أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه فإنَّ ما يعرفه الطفل عن شيء هو مفهومه عنه ويتم ذلك بطريقة لا شعورية تستمد من مصدر غير بصري أي من مفاهيم مجردة غير مدركه حسياً او ملموسة فهي رموز تعبر عما انطبع في اذهانهم من مفاهيم عن الأشياء في بناهم المعرفية، كما ذهبوا إلى ان معاني الأشياء تنمو وتتحدد تبعاً لازدياد خبرات الأطفال بها وتتطور مفاهيمهم العقلية عنها(عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ٣٢١) ، وان رسوم الأطفال هي وسيلة للتفاهم والتعبير عن

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مفاهيمهم الخاصة بما تتضمن من إدراك (تجريد – وتعميم)أكثر مما هي وسيلة لإظهار النواحي الفنية والجمالية كما إنها تمثل مصدراً لقياس ذكائهم وتعكس ارتقاء تفكيرهم ونموهم العقلي وإن الطفل الذي لديه مفهوم أكثر اكتمالاً ونضجاً عن معنى الرجولة يعكس في رسمه تفصيلات أكثر تحديداً للعلاقات المكانية . (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٨) (الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٧٧)

وفي ضوء مبدأ هذه النظرية يوضح (فيكتور لونفيلد) خطوات التعبير الفني عند الأطفال عقلياً في مرحلتين :

المرحلة الأولى : يفكر الأطفال في شيء ما وقد يبدو لنا هذا الشيء في كثير من الاحيان شيئاً تافهاً لا قيمة له ، لكنه بالنسبة للأطفال يعني دائما مواجهة لذاتهم وخبراتهم ، وسوف لا يتضمن الرسم الا الأشياء التي يعرفونها ويفكرون فيها .

المرحلة الثانية : تركيز التفكير على الخبرة التي سيتم رسمها كجزء من الشيء المراد رسمه وسوف لا يتضمن الرسم الا الخبرات المتصلة بالأشياء التي يشعر الطفل بانها مهمة بالنسبة له . والأشياء الهامة للطفل ليست الا الأشياء التي كون نحوها الطفل علاقات حسية إلى حد ما ، ولاحظها وانتبه اليها في حياته ، لذلك فنحن نتوقع اختلاف هذه الأشياء الهامة من طفل إلى آخر في كل موضوع يعبر عنه الأطفال . (عبد العزيز ، ٢٠٠٩ : ٣٢٢)

٣- النظرية التحليلية Analytical Theory

فهي لا ترى في الرسم إسقاطات فوتوغرافية لم يراه الأطفال في الواقع البصري او أنها نشاط عقلي بحت يعكس عوامل معرفية عليا وإنما هي محكومة بعوامل أخرى أنفعالية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره وحاجاته غير المشبعة، وان المحتويات اللاشعورية لدى الطفل دائما ما تبحث لنفسها عن منفذ للتعبير وعن مخرج للإشباع فيجده في الرسم الرسوم فهي تعتبر من الوجهة التحليلية بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين بالإضافة إلى انها رموز بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة وثيقة الترابط بالجوانب اللاشعورية عند الأطفال لذا فهم يستخدمونها كأداة إسقاطية تشخيصية لمساعدتنا على كشف المشكلات والصراعات التي يواجهها الفرد وتؤثر على نموه(القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٦) .

٤- النظرية السلوكية Behaviorism Theory

أصحاب هذا النظرية يؤكدون على أهمية الدراسة التجريبية ، وتحليل القوى والظروف البيئية (المثيرات) والاستجابات ، واكتشاف القوانين التي تحكم ذلك ، ويبرزون دور التعلم والعوامل البيئية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

والخبرة أكثر من أي عوامل أخرى في تشكيل السلوك ، وهذا يعني اختيار الرسومات وتشريحها إلى عدة أجزاء بحسب تطور عمليات التخطيط والتنظيم الممكن ملاحظتها . (الطهراوي وابو دقة ، ٢٠١٠ : ١٧٧ – ١٧٨)

ويتضح من خلال هذه النظرية أنها تساعدنا في فهم الاضطراب الذي يحدث بعد تعرض الفرد للصدمة من خلال نظرية التشريط فالصدمات والنكبات والحروب وأعمال العنف تعد منبهات مطلقة غير مشروطة تؤدي إلى استجابة الخوف وردود أفعال فسيولوجية متعددة ويجري التعميم في استجابة الخوف إزاء الموقف والمنبهات التي ترمز إلى الصدمة وتتشابه مع أدواتها . (حسنين ، ٢٠٠٤ : ١٧) .

٥- النظرية الإدراكيةPerceptual Theory

من المباديء التي تقوم عليها النظرية هي:-

أ- الطفل يرسم ما يراه ويعتمد في ذلك على المفاهيم البصرية .

ب-ليس بالإمكان فهم طبيعة التمثيل البصري إذا ما حاولنا ان نستمد هذا الفهم من مجرد الإسقاطات البصرية للأشياء المحسوسة التي تشكل عالمنا .

ت- ان عشوائية الخطوط في رسوم الأطفال وعدم دقتها تنحصر فيما بعد لتفتح الطريق لمزيد من الضبط والتحكم بأكثر مما هو كاف لإيضاح ما يحاول الطفل أن يعبر عنه .

ث- إن الشكل الذي يرسمه الطفل ليس إلا مخطط مثلما هو عند الفنان ، وان الفارق الوحيد بينهما هو أن الأقل اقل تفصيلاً وتمايزاً .

ج-ان الطفل في رسومه يعتمد على المفاهيم البصرية . (القحطاني ، ٢٠٠٩ : ٤٩)

الفصل الثالث استنتاجات البحث وتوصياته

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات المتعلقة بالأحداث الصدمية اتضح انه من المفاهيم التي لايمكن حصرها بعامل او سبب واحد ،وذلك لتعدد انواع الضغوط التي يتعرض لها الطفل والتي يمكن ان يكون لها الأثر في ظهور الاضطرابات النفسية عليه والتي تؤثر ايضا على علاقاته الاجتماعية ،وقد تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١ . يتأثر الطفل بالضغوط وأمال العنف أكثر من الراشد لأنَّه لا يستطيع التعبير بشكل واضح عما يعانيه .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢. إن سوء التكيف ظاهر لدى معظم الأطفال ، فهم غير قادرين على محو الذكريات والخبرات الصادمة التي مروا بها وغير قادرين على التركيز .

٣. أصبح الأطفال الذين تعرضوا للأحداث أكثر عصبية وتوترا وقلقا.

٤. إن الآثار النفسية والتربوية مازالت قائمة بعد مرور زمن على تعرض الطفل إلى الحدث .وهذا يخالف الاعتقاد من ان الطفل ينسى مع الايام صدمة الأحداث التي مر بها.

٥. الأطفال الصغار من عمر ٥.٤ سنوات يفضلون استعمال الرسم للتعبير عن مشاعرهم وبخاصة فيما يتعلق بظروف الصدمة. حتى لو أن الأطفال لم يمروا بتجربة الصدمة مباشرة.

٦. يرى أصحاب النظرية العقلية أن الأطفال يرسمون ما يعرفونه لا ما يرونه ، ويتم ذلك بطريقة لا شعورية ، ويرون أن رسوم الأطفال تستمد من مصدر غير بصري ، أي من مفاهيم مجردة غير مدركه حسياً فهي رموز تعبر عما انطبع في اذهانهم من مفاهيم عن الأشياء .

٧. يرى أصحاب النظرية التحليلية ان الرسوم هي محكومة بعوامل وجدانية دافعية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ومشاعره ورغباته الدفينة، وتجاربه الشخصية، وغرائزه واحتياجاته المحبطة.

٨. يرى أصحاب النظرية الواقعية الساذجة ان الرسم عند الطفل عبارة عن عملية تسجيل ميكانيكي للأشياء في الواقع المرئي.

التوصيات:

١. ضرورة القيام بالدرأسات الميدانية التي تتعلق بتأثيرالأحداث الصادمة على الصحة النفسية للطفل

٢. القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية باعتماد التعبير الكلامي إضافة إلى التعبير عن طريق الرسم ولمراحل عمرية اكبر (مرحلة الابتدائية).

٣. ضرورة وجود مراكز نفسية متخصصة للكشف المبكر عن الاعراض النفسية للأحداث التي يتعرض لها الطفل.

المصادر العربية والاجنبية

١-ابراهيم، عماد محمد(١٩٩): تقرير الات ومصدر الضبط خصائص نفسية وسيطة في العلاقة بين ضغوط الحياة واعراض القلق والاكتئاب، اطروحة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.

٢-الرشيدي،ب شير(١٩٩٨): ابناء الشهداء والاسرى وحاجاتهم الارشادية، مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت.

٣-بدير، كريمان محمد(٢٠٠٧):مشكلات طفل الروضة واساليب معالجتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤-سليم، مريم(٢٠١٠): الاضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين.

٥-الحلقة النقاشية الأولى(١٩٩٣): ازمات مابعد الحرب(الفرد،الأسرة، المجتمع) ،طبع ذات السلاسل، مكتب الانماء الاجتماعي، الكويت.

٦-الشيخ، كمال كامل(٢٠٠٩): اضطرابات مابعد الحوادث المؤلمة، gulf kids .com .

٧-السيد عبيد،ماجدة بهاء الدين(٢٠٠٨): الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية،ط١، دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان.

٨-الخضير ، ابراهيم بن حسن (٢٠٠٩): اضطراب مابعد الحوادث المؤلمة، منتدى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، http:llwww. Alriyadh .com.

٩-القذافي،رمضان محمد(٢٠٠١): الشخصية نظرياتها، واختباراتها واساليب قياسها. المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية.

١٠- معوض، خليل ميخائيل(٢٠٠٠): علم النفس الاجتماعي،دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

١١- عبد العزيز ،مفتاح محمد(٢٠١٠): مقدمة في علم نفس الصحة(مفاهيم نظريات . نماج . درأسات)،ط١، دار وائل.

١٢- عبد الرحمن،محمد السيد(٢٠٠٠): علم الأمراض النفسية والعقلية، دار قباء، مصر.

المصادر الاجنبية:-

13. Goenjian .A.,molion.L.,Steinberg.A(2001):Depressive Reactions Among Nicaragua Adolescents After Vurricane Mitch Am-j-psychiatry, p.158.

14.Wilson, Jp&krauss,G.E.(1985): predicting post-traumatic stress disorder and the war Veteran patient. Brunner/Mazel.New York.

15.Fair bank.John A.,friedman,MathewJ.G.andBasoglu,Metin.(2001):The Mental consequences of torture.kluwer academic. http:WWW.ncptsd. orgplenumpublishers,Moscow.

16.Wilson,J.(199):Human adaptation to extreme stress. From the holocaust to Vietnam,NewYork,plenum.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية